

شرح الشفا للشيخ أ.د حسن بخاري الدرس 191 في 10/30

3441

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اولا واخيرا وظاهرا وباطنا. الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظمته سلطانه. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله امام الهدى. وسيد الورى. صلوات - 00:00:37

الله وسلامه عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن استن بسننته واقتفى اثره وبسننته اهتدى. وبعد اخوتي الكرام فهذه ليلة الجمعة المباركة التي تتعقد في رحاب بيت الله الحرام. وان عقدوا معها تباعا هذا المجلس المبارك في مدارسة كتاب الشفا. بتعريف حقوق المصطفى - 00:01:01

صلى الله عليه وسلم للامام القاضي عياض بن موسى الي رحمة الله تعالى عليه. ولعل مجلسنا هذا ان يكون باعثا لاحدنا على استكماره ليتلته الكريمة هذه من الصلاة والسلام على النبي المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم - 00:01:25
نصيب من بركات هذه الليلة وخيراتها وفضلها وشرفها. يا من بحب المصطفى صلى الله عليه وسلم يا من بحب المصطفى قد اولعوا زيدوا عليه من الصلاة واكتروا يكفيك فخر يا محب محمد ان المحب مع الحبيب - 00:01:45

فيحشروا اللهم صلي وسلم وبارك عليه ولا يزال مجلسنا هذا متابعا في الفصول التي تقدم ايرادها في كلام المصنف رحمه الله تعالى.
فيما يقرره في مسألة عصمة الانبياء عليهم وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. وانتهى مجلس ليلة الجمعة الماضية بفضل الله تعالى - 00:02:06

وتوفيقه في اجابة المصنف رحمة الله عن جملة الآيات التي استدل بها القائلون بجواز وقوع الذنوب الصغائر من الانبياء عليهم السلام
وكان اخر ذلك فصل في قوله تعالى وعصى آدم وبه فغوى - 00:02:30

فهذا فصلان في ختام هذا الباب. احدهما الحديث عن ما الذي يتعلم المسلم من مسألة عصمة الانبياء عليهم السلام ثم يختتم بفصل في عصمة الملائكة عليهم السلام. نسأل الله لنا ولكلم العلم النافع والعمل الصالح - 00:02:50

والرزق الواسع والبركة في شأننا كله الحمد لله رب العالمين والصلاحة والسلام على رسوله الامين وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه وللساميدين قال المصنف رحمة الله فصل في فوائد القول بعصمة الانبياء - 00:03:10

قد استبان قد استبان لك ايها الناظر بما قررناه ما هو الحق من عصمته صلى الله عليه وسلم عن الجهل بالله وصفاته وكونه على حالة تنافي العلم بشيء من ذلك كله جملة. بعد النبوة عقلا واجماعا وقبلها سمعا - 00:03:30

ونقلنا ولا بشيء مما ولا بشيء مما قررها من امور الشرع واداه عن ربه من الوحي قطعا عقلا وشرع وعصمتها عن الكذب وخلف القول منذ نباء الله وارسله قصدا او غير قصد. واستحاللة ذلك - 00:03:50

واستحاللة ذلك عليه شرعا واجماعا ونظرنا وبرهانا. وتتنزيهه وتتنزيهه عنه قبل النبوة قطعا تنزيهه عن الكبائر اجماعا وعن الصغار تحقيقا. وعن استدامة السهو والغفلة واستمرار الغلط والنسيان عليه فيما ما شرعه لlama وعصمتها في كل حالاته من رضا وغضبة وجد ومزح فيجب عليك ان تتلقاه - 00:04:10

باليمين وتشد عليه يد الضئين وتقدر هذه الفصول حق قدرها وتعلم عظيم فائدتها او خططها بداية المصنف رحمة الله لهذا الفصل وهو يريد ان يلفت نظر القارئ في هذا الكتاب الى ان الغرض والفائدة العلمية في مثله - 00:04:40

بهذه المسائل هو تحصيل تقرير المسألة بعصرة الانبياء عليهم السلام وان ما قرره فيما سبق يقتضي ان الانبياء جملة ونبينا صلى الله عليه وسلم خاصة قد اوتوا العصمة من الله في امور اهمها انهم معصومون من الجهل بالله او صفاته او ان يكونوا على حالة تنافي

العلم - 00:05:05

شيء من ذلك بعد النبوة كما قال عقلا واجماعا. وقبل النبوة سمعا ونقلها. وان شيئا من ذلك مما يدخل بمقام النبوة لم يقع. والله عز وجل قد عصّهم منه. كما عصّهم جل جلاله من الاخالل بالرسالة - 00:05:32

او الغلط في تبليغ الوحي فانه لا يعرف النبي من انباء الله عليهم السلام قد اخطأ بعضهم في وحي ينطلق عن ربه او اية او حكم شرعا يبلغه لامته. فكل ذلك من مقتضى العصمة كما قال المصنف وعصمتة عن الكذب - 00:05:51

في القول منذ نبأه الله وارسله قصدا او غير قصد فلا يحصل من ذلك شيء ولا حتى بالخطأ والسهو. لأن هذا يخالف مقتضى البعثة. وارسل الله عز وجل لهم عليهم - 00:06:11

والسلام. قال واستحالة ذلك شرعا واجماعا ونظرا وبرهانا اما الذنوب فقال جملة فرق فيها رحمه الله بين الكبائر والصغرائير فقال وتتنزيهه عن الكبائر اجماعا ان وعن الصغار تحقيقا. بمعنى ان عصمة النبي صلى الله عليه وسلم من الكبائر هذا محل اجماع - 00:06:27

اما الصغار فهي التي تقدم فيها الخلاف وما زلنا منذ مجالس مضت نشير الى قولين معتبرين لاهل العلم في الاسلام في مسألة هل يجوز وقوع الذنوب الصغيرة من الانبياء عليهم السلام - 00:06:53

بقيدين اثنين الا يكون هذا الذنب مقرأ فالله عز وجل يبينه حتى لا يكون فيه قدوة للامة. ثم هو من باب الخطأ والسهو الذي لا يسلم منه البشر والقيد الثاني الا يكون ذلك الذنب مما يدخل بقدر النبوة او يقدح فيها او - 00:07:08

او يستلزم نقصا او حقاره ان يسبت ما لا يليق نسبته الى الانبياء عليهم السلام. فها هنا لاهل العلم قوله اول الذي نصره المصنف رحمه الله وقرره واستدل له واجاب عن ادلة مخالفيه ان ذلك مما عصم منه الانبياء - 00:07:30

ولا يقع منهم الذنوب الصغيرة ولو بتلك القيود. والقول الثاني والذي عليه المحققون من اهل العلم ولعله الراجح ان شاء الله وعليه دلت الادلة الكثيرة فيما نسب الى الانبياء عليهم السلام من السهو والخطأ والزلل الذي قد غفره الله - 00:07:50

والذي رفع الله تعالى به اقدارهم. والذي جعله لهم ولاتهم من بعدهم عبرة وآية عظيمة على لربنا وعظمته وكباريائه سبحانه فهذا مما لا قدح فيه. وأشار المصنف رحمه الله الى ذلك بقوله وتتنزيهه عن الكبائر اجماعا. هذا مما لا خلاف فيه - 00:08:10

وعن الصغار تحقيقا. يعني فيما رجحه المصنف ومن معه من اهل العلم ثم قال وعن استدامة السهو والغفلة واستمرار الغلط والنسيان فيما شرعه للامة وعصمتة في كل احواله بالرضا وغضب وجد - 00:08:35

ثم نصح فقال فيجب عليك ان تتلقاه باليمين وتشد عليه يد الظنين ظنين الرجل الشحيم البخيل الذي اذا وقع في يده دينار او درهم او ريال فانه لا يخرج من يده. يقول فاجعل قبضك على - 00:08:52

هذه الفوائد وعلى العلم الذي تحصله مثل قبض الشحيم الذي يقبض شيئا من المال لا يمكن ان ينفك من يده. كنایة عن شدة الحرث والاهتمام والمحافظة عليها والامساك بها. ثم قال رحمه الله وان تقدر هذه الفصول حق قدرها - 00:09:12

وتعلم عظيم فائدتها وخطرها. نعم فان من يجهل ما يجب للنبي صلى الله عليه وسلم او يجوز له او يستحيل عليه ولا يعرف صور احكامه لا ان يعتقد في بعضها خلاف ما هي عليه. ولا ينزعه عما لا يجب ان يضاف اليه. فيهلك من حيث لا يدرى - 00:09:32

يسقط في هوة الدرك الاسفل من النار. اذ ظن الباطل به واعتقاده ما لا يجوز عليه يحل بصاحبته دار البوار. لا شك ان من لم يفهم تلك المسائل. واتى على بعض الآيات والاحاديث التي في ظاهرها - 00:09:57

نسبة الخطأ والسهو الى الانبياء عليهم السلام. ما لم يقيد ذلك بعلم ويفهم ما يقرره اهل العلم في تلك الموارد قد يصيبه الشيطان بالشبهة وقد يقع له الاشكال فاي اشكال اعظم من ان يقع في قلب امرئ مسلم سوء ظن بمن اصطفاه الله وجعل - 00:10:16 لهم اسوة للبشر فاذا سقطت القدوات وتهاوت في انظار الناس تلك المنازل الرفيعة التي جعلها الله اسوة للبشر فما بقي بعد الا

الفوضى العارمة. والا العيit فسادا في الشريعة ونصوصها واحكامها. وهكذا فعل - 00:10:40

متمردون بالله عليكم ما الذي جرأ اليهود قبحهم الله على مقام النبوة ولماذا اصبحت الانبياء في عقائد اليهود وفي اسفارهم وفي اخبارهم وفي دواوينهم. لماذا اصبح الانبياء عليهم السلام في شريعتهم والعياذ بالله اضحوكة - 00:11:03

ومهللة؟ الجواب هو من اجل ما لفقوه من الاكاذيب وبما جمعوه من الاباطيل والاتهامات المزارية بالانبياء عليهم السلام. ثم ماذا؟ ثم كانوا اكبر البشر بشاعة وجراوة وحقدا فالاحترام عندهم لنبوة. بل تجاوزوا ذلك الى مقام الالوهية تعالى الله. وقالت اليهود يد الله مغلولة - 00:11:24

لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. كلام يقشعر منه البدن. لكن كيف صدر من بشر مخلوق مسكون ضعيف لما تهافت عنده تلك المحكمات لما انهدمت عنده تلك الحصون وانفتحت امام السيد الجارف من عبئ الشياطين انسهم وجنهم كانت تلك النهايات - 00:11:50

مزارية. قال المصنف رحمه الله لانه لا يؤمن من لا يعرف تلك المسائل ويجهل ما يجب للنبي صلى الله عليه وسلم او ما يجوز او يستحب عليه ولا يعرف التفريغ. قال لا يؤمن ان يعتقد في بعضها خلاف ما هي عليه. ثم يقع ما يخاف منه لا ينزله - 00:12:14 فيهلك من حيث لا يدري ويسقط في هوة الدرك الاسفل من النار لانه ظن الباطل برسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقد ما لا يجوز عليه صلى الله عليه وسلم وذلك لما يهلك به صاحبه ويحل به دار البوار نسأل الله - 00:12:34

وهذه من ثمرات العلم امة الاسلام. فان العلم لا يزال حصننا لصاحبها ولا يزال وقاية لفكرة واماننا من الانجراف والانحراف وكل تيارات التطرف والغلو والانحراف والزلل والبعد عن احكام الشريعة وصراطها المستقيم فانما كان سببه الاساس هو قلة العلم او - 00:12:54 ضعفه العلم الشرعي الذي يتبصر به صاحبه ما جاء في الوحي من الله جل جلاله. وما دلت عليه شريعته وما اشتملت عليه من من الاحكام. نعم ولهذا ما احتاط عليه السلام على الرجلين الذين رأياه ليلا وهو معتكف في المسجد مع صفية. فقال لهم انها - 00:13:22

ثم قال لهم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. واني خشيت ان يقذف في قلوبكم شيئا فتهلكا ارأيتم هذا الحديث وهو في الصحيحين كان نبينا صلى الله عليه وسلم معتكفا ليلة من ليالي رمضان في مسجده الشريف صلى الله - 00:13:44

الله عليه وسلم وبينما هو معتكف جاءته زوجه صفية امنا رضي الله عنها تزوره في معتكه لان المعتكف لا يخرج من المعتكف ولو لزيارة اهله ما لم تكن هناك ضرورة. فاتت تزوره فجلست عنده تتحدث - 00:14:04

فلما انتهت وقامت قام معها يوصلها الى باب الحجرة انت تعلمون اين حجرات النبي عليه الصلاة والسلام؟ هي ملاصقة. بل ابوابها تفتح على المسجد. فقام معها يمشي في المسجد وذاك الوقت ظلام الليل لا يظاء بالمصابيح ولا يرى في حركة الظلام الا الظل. والشخص التي لا يعرف اصحابها - 00:14:23

فاقبل عليه الصلاة والسلام يمشي معها يوصلها الى حجرتها. واذا برجلين من الانصار يمشيان في طريقه. فلما رايان اسرع في المشي ليش اسرع احتراما له صلى الله عليه وسلم رأياه مع امرأة من اهل بيته فارادوا ان يفسحوا له الطريق والا يكون حرج في مشاهدته من اهلها - 00:14:47

شيء من الخصوصية فاحتراما وادبا اسرع في المشي فتفاجأ بقوله صلى الله عليه وسلم لها على رسليكم انها صفية لا تسرع هذه صفية هذه زوجتي بالله عليكم هل كان قد وقع في قلب احد منها غيبة او شك او تهمة - 00:15:14

فتتعجب لكن هذا يعطينا فائدةتين كبيرتين. الاولى انه لا احد في الامة اطهر ولا اشرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لابد من ان يحتاط المرء لدينه وعرضه - 00:15:39

فمن اتقى الشبهات فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه والامر الثاني ان ابواب الشك والريبة وما يقذف الشيطان في قلوب الناس بباب كبير لا متنهي له قال على رسليكم انها صفية - 00:15:57

قال سبحان الله يا رسول الله. يعني بالله عليك هل تظن انا نشك فيك قال سبحان الله. قال عليه الصلاة والسلام لقد علمت يعني

علمت ما في قلوبكما وانه لا شيء من الريبة ولا الشك. ولكن الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خفت ان يقذف في قلوبكما

شيئا - 00:16:18

لا احد فينا يسلم والمقصود من هذا الحديث انه ربما كان المرغو على جائحة قدره في الدين. والصلاح والخير والتقوى لكن الشيطان حريص واسطر مني ومنك ومن تساهل في ابواب الشيطان وخطوات الشيطان اوشك ان يرديه الشيطان في بعض الحفر -

00:16:41

قال ولكنني خشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا. وهذا الذي استشهد به المصنف على ان نبينا صلى الله عليه وسلم وهو النبي الكريم المعصوم احتاط بذلك الامر وبين لlama ما يدفع به الريبة عن مقامه الشريف ومنزله العلي صلوات الله وسلامه عليه -

00:17:01
قال هذه اكرمك الله احدى فوائد ما تكلمنا عليه من هذه الفضول. ولعل جاهلا لا يعلم بجهله اذ سمع شيء منها يرى ان الكلام فيها جملة من فضول العلم. وان السكوت اولى. وقد استبان لك انه متبعن لفائدة التي ذكرناها -

00:17:23

اذا اجل الفوائد هو دفع الشبهات عن مقام النبوة عموما ومقام نبينا صلى الله عليه وسلم خاص وان تكون الشبهات التي تدفع يا اهل الاسلام عندما يريد احدنا ان يدفع شبهة او تهمة او فرية عن احب الناس -

00:17:43

الى قلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يكون ذلك بمجرد العاطفة فحسب لانك تحبه وانه نبيك فتنبiri دفاعا عن المتهمين والمسيئين والمغرضين. المقام مقام علم ومن اراد ان ينتصر حقا لمقام النبوة امام الشبهات والاشكالات والافتراضات وتلك الاباطيل فليبني ذلك -

00:18:02

موقف على علم رصين وعلى حجج بينة. هذه من اجل الفوائد فيما يتعرض له المسلم من دراسته لعصمة الامن عليهم السلام على نبينا صلى الله عليه وسلم خاصة وفائدة ثانية يضطر اليها في اصول الفقه وتبني عليها مسائل لا تنعد من الفقه يتخلص بها من تشغيل -

00:18:27

في مختلف الفقهاء في عدة منها وهي الحكم في اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله. وهو باب عظيم واصل كبير من اصول الفقه ولابد من بنائه على صدق النبي صلى الله عليه وسلم في اخباره وبالاغة. وانه لا يجوز عليه -

00:18:53

السهو فيه وعصمه من المخالفه في افعاله عمدا. وبحسب اختلافهم في وقوع الصغائر وقع خلاف في امثال الفعل بسط بيانه في كتب ذلك العلم فلا نطول به. عادة ما يذكر علماء اصول الفقه -

00:19:13

وهم يتكلمون عن دليل السنة باعتبار اصول الفقه علما يتطرق ويتناول الادلة الشرعية وكيفية الاستدلال منها يتكلمون عن دليل السنة واول ما يبدأون بعد تعريف السنة يتكلمون عن عصمة النبي صلى الله عليه وسلم. لم -

00:19:31

لأنهم يقررون هناك ان اي شيء يصدر عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وصح نسبته اليه فهو حجة. ينبغي الاقتداء واستنباط الحكم منه. وان تكون متبعين في ذلك لرسول الله عليه الصلاة والسلام -

00:19:51

هذه القضية تبني على اصل كبير هي العصمة لماذا اصبح قوله وفعله حجة في الغضب والرضا؟ نعم في الفرح والحزن؟ نعم في السلم وال الحرب؟ نعم هكذا لماذا هو يختلف عن البشر في هذه المسائل؟ الجواب لانه رسول معصوم. ونبي موحى اليه والله عز وجل -

00:20:08

قد عصمه قال اكتب فوالذي نفسي بيده لا يخرج من هذا الفم الا حق ما يتكلم الا بحق والله قال وما ينطق عن الهوى. لكن باقي البشر اعطوا عاقل فيهم واحلم حليم واذكي -

00:20:32

ذكي تأتيه لحظات غضب وشطط يخرج فيها عن عقله ويشتطر فيها عن صوابه ويقول كلاما يندم عليه فيما بعد ويأسف عليه لاحقا لكن النبي عليه الصلاة والسلام نبي معصوم. اذا فدليل السنة عند الاصوليين والاحتجاج بالسنة قوله وفعلا -

00:20:49

وصفة وتقريرا كل ذلك مبني على هذا الاصول. وهو عصمة الانبياء. قال فهذه فائدة ثانية من مسألة عصمة الانبياء هي باب كبير في اصول الفقه عند العلماء يبني عليها الاحتجاج بدليل السنة وهو -

00:21:11

ادلة الشرعية كما يعرفه طلاب العلم. نعم. وفائدة ثالثة يحتاج اليها الحاكم والمفتى في من اضاف الى النبي صلى الله عليه وسلم شيئا

من هذه الامور. ووصفه بها فمن لم يعرف ما يجوز وما يمتنع عليه وما وقع الاجماع فيه والخلاف كيف يصمم في الفتيا في ذلك؟ ومن اين يدرى هل - [00:21:30](#)

ما قاله فيه نقص او مرح فاما ان يجترئ على سفك دم مسلم حرام او يسقط حقا او يضيع حرمة للنبي الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. هذه فائدة ثالثة من دراسة مسألة عصمة الانبياء عليهم السلام. الا وهي - [00:21:58](#)

ما يختص بالحاكم والمفتفي سواء كان الحاكم الامام الاكبر ولـي امر المسلمين او من يتولى الحكم والقضاء وكذلك من يتولى الافتاء من يسند اليهم هذا المنصب الشرعي العظيم لم هؤلاء خاصة - [00:22:18](#)

بان احدهم في منصبه في الحكم والفتوى والقضاء هو خليفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الامة فانه يبلغ حكم الله ويقضى بين الناس بحكم الله. ولا يقتدي بشيء في ذلك الا برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:36](#)

فعندئذ هؤلاء من احوج الناس الى اتقان وضبط باب عصمة الانبياء عليهم السلام. وعصمة نبينا صلى الله عليه وسلم خاص لـنه يستند في حكمه وفتواه ومسأله الا ما يستدل به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فمن لم يعرف - [00:22:56](#)

ما يجوز عليه وما يمتنع وما وقع فيه الاجماع والخلاف كيف يبني الفتوى؟ ومن اين يدرى؟ هل الذي قاله نقص او مرح؟ فقد يجترئ على سفك من مسلم حرام او يسقط حقا او يضيع حرمة للنبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذه فوائد ثلاث - [00:23:17](#)

يجنيها المؤمن من معرفته بمسألة عصمة الانبياء عليهم السلام عامة وعصمة نبينا صلى الله عليه وسلم اولى الفوائد التحسين الفكري للبناء العلمي القدرة على رد الشبهات وتفنيد الباطل ونصرة النبي عليه الصلاة والسلام نصرة علمية لا عاطفية - [00:23:36](#)

فقط الفائدة الثانية تختص بطلاب العلم الفقهاء والاصوليين. وان دليل السنة مبني على اصل العصمة المقرر لـامن عليهم السلام وفائدة ثالثة تختص باهل الحكم والفتوى والقضاء في الامة الذين يتـأسون في ادوارهم ومناصبهم تلك - [00:24:00](#)

برسول الله صلى الله عليه وسلم ولسبيل هذا ما قد اختلف ارباب الاصول وائمه العلماء والمحققين في عصمة الملائكة فصل في القول في عصمة الملائكة عليهم السلام. هذا اخر فصول هذا الباب - [00:24:20](#)

ولماذا الحق عصمة الملائكة بعصمة الانبياء عليهم السلام؟ لأن الباب واحد الملائكة ايضا خلق كريم من خلق الله. قال الله عنهم بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرـه يعملون. اثـنى الله عليهم في كتابـه - [00:24:40](#)

وعدهم خلقـا كريـما مخلوقـون لطاعة الله هل معنى هذا انـهم معصـومـون؟ الجواب نـعم ما عصـمة الملائـكة؟ هذا فـصل في بيانـه. وليس المقصود منه صـلب المسـألـة. لأنـ المقصـود هو الشـفاء بـتعريف حقوقـ المصـطفـي - [00:25:01](#)

صـلى الله عليه وسلم وقد تـقرـرـنا معـنى عصـمـته عـلـيـه الصـلاـة والـسـلام وهذا الـقـدـر كـافـ لكنـ ارادـ تـتمـيـما لـلفـائـدة انـ يـخـتـمـ الـبـابـ بـهـذاـ الفـصـلـ في عصـمةـ الانـبـيـاءـ عـلـيـهـ السـلـامـ. ثمـ يـخـتـمـهـ اـخـيـراـ بـبعـضـ اـشـكـالـاتـ تـرـدـ عـلـىـ مـسـأـلـةـ عـصـمةـ الانـبـيـاءـ - [00:25:19](#)

في مـسـأـلـةـ هـارـودـ وـمـارـوتـ هلـ هـمـ اـنـبـيـاءـ اـمـ هـمـ مـنـ الجـنـ وـمـاـ مـاـ حـكـيـ عـنـهـ؟ وـكـذـلـكـ الشـأنـ فـيـ قـصـةـ اـبـلـيـسـ هـلـ كـانـ مـاـ الـمـلـائـكـةـ فـعـصـيـ؟ هـلـ كـانـ مـعـصـومـاـ اوـ مـاـ الذـيـ - [00:25:39](#)

وـقـعـ مـنـهـ سـيـبـيـنـهـ فـيـ هـذـاـ فـصـلـ رـحـمـهـ اللهـ فـصـلـ فـصـلـ بـالـقـوـلـ فـصـلـ بـالـعـصـمـةـ الـمـلـائـكـةـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـجـمـعـ المـسـلـمـونـ عـلـىـ انـ الـمـلـائـكـةـ مـؤـمنـونـ فـضـلـاءـ وـاتـفـقـ اـئـمـةـ الـمـسـلـمـينـ اـنـ حـكـمـ الـمـرـسـلـينـ مـنـهـ حـكـمـ النـبـيـنـ سـوـاءـ فـيـ الـعـصـمـةـ مـاـ ذـكـرـنـاـ فـيـ - [00:25:55](#)

سوـاءـ فـيـ الـعـصـمـةـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ عـصـمـتـهـ مـنـهـ. السـؤـالـ هـلـ فـيـ الـمـلـائـكـةـ مـرـسـلـينـ هـلـ فـيـ الـمـلـائـكـةـ مـرـسـلـونـ يـعـنـيـ فـيـ مـلـكـ رـسـولـ؟ نـعـمـ اللهـ يـصـطـفـيـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ رـسـلاـ وـمـنـ النـاسـ. اـرـسـلـ اللهـ جـبـرـيلـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـاـرـسـلـ مـيـكـالـ عـلـيـهـ السـلـامـ هـؤـلـاءـ رـسـلـ - [00:26:21](#)

بـعـنـيـ انـ اللهـ يـرـسـلـهـ الـىـ مـنـ الـىـ مـنـ اـصـطـفـيـ مـنـ الـبـشـرـ فـهـمـ هـمـ حـمـلةـ الـوـحـيـ مـنـ اللهـ جـلـ جـالـهـ الـىـ رـسـلـهـ مـنـ الـبـشـرـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلامـ وـاتـفـقـ وـاتـفـقـ اـئـمـةـ الـمـسـلـمـينـ اـنـ حـكـمـ الـمـرـسـلـينـ مـنـهـ حـكـمـ النـبـيـنـ سـوـاءـ فـيـ الـعـصـمـةـ كـمـاـ ذـكـرـنـاـ عـصـمـتـهـ مـنـهـ - [00:26:47](#)

وـانـهـ فـيـ درـجـاتـ الـانـبـيـاءـ وـحـقـوقـهـمـ وـتـبـلـيـغـهـمـ لـلـانـبـيـاءـ كـالـانـبـيـاءـ مـعـ الـامـمـ وـاـخـتـلـفـواـ فـيـ غـيـرـ الـمـرـسـلـينـ مـنـهـ. فـذـهـبـ طـائـفـةـ الـىـ عـصـمـةـ جـمـيـعـهـمـ عـنـ الـمـعـاصـيـ. وـاحـتـجـواـ بـقـوـلـهـ سـوـاءـ كـانـواـ مـنـ الـمـرـسـلـينـ اوـ مـنـ عـامـةـ الـمـلـائـكـةـ كـلـهـمـ مـعـصـومـ لـجـمـلـةـ الـاـدـلـةـ الـتـيـ تـفـيدـ

واحتاجوا بقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون في سياق قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم. الملائكة خزنة - 00:27:41

جهنم اجارنا الله واياكم ليسوا من المرسلين. ومع ذلك فوصفهم الله بقوله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهذا من العصمة وبقوله وما منا الا له مقام معلوم. وانا لنجن الصافون وانا لنجن المسبحون. والكلام عن الملائكة - 00:28:01

الكرام عليهم السلام. قال وما منا الا له مقام معلوم والملائكة درجات وقد اصطفى الله بعضهم وفضل بعضهم على بعض. قال وانا لنجن الصافون وانا لنجن المسبحون. ويمثل اقسم الله في قوله تعالى والصفات صفا فهم ممن وصفوا بهذا الوصف الكريم وللملائكة صفوف عظيمة - 00:28:23

امرنا نحن عشر المسلمين ان نتشبه بهم ولذلك قال الله سبحانه وتعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص. وجاء الحث بان تكون صفوف المسلمين كصفوف الملائكة وهذا ايضا مما تميزت به امتنا بهذا الشرف العظيم. وبقوله ومن عنده لا يستكرون عن عباده - 00:28:49

ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون هذا عام ايضا في اهل الملكوت الاعلى. ومن عنده كل من عند الله في الملكوت الاعلى لا يستكرون عن عبادته ولا يستحسرون. يعني لا يقع منهم تأخر او فتور او - 00:29:14

تقصير يسبحون الليل والنهار لا يفترون. فلا يملون ولا ينقطعون وليس لهم فتور في التسبيح والذكر لله جل جلاله وبقوله ان الذين عند ربک لا يستكرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون. وكل الآيات بصيغ العموم - 00:29:34

كما تسمع وبقوله كرام بربة. هذا وصف عام اثنى الله به على الملائكة بهذا الوصف بالكرامة والبر. وهذا يقتضي مطلق الطاعة التي لا يخالفها عصيان او تقصر في جنب الله عز وجل - 00:29:56

وبقوله لا يمسه الا المطهرون. والكلام على اللوح المحفوظ انه لقرآن كريم في كتاب مكتون. لا يمسه مختلف المفسرون في عود الظمير. لا يمسه يعني القرآن او الكتاب المكتون فهو الضمير الى الكتاب المكتون وهو المذكور الاقرب في كتاب مكتون لا يمسه يعني لا يمس الكتاب المكتون وهو اللوح المحفوظ - 00:30:17

الا المطهرون فالاثنی الله على الملائكة بهذا الوصف ونحوه من الآيات. اذا هذا دليل من قال من اهل العلم ان الملائكة كلهم معصومون المرسل منهم وغير المرسل لمقتضى تلك الآيات وغيرها التي افادت العموم بذلك الوصف والثناء والمناقب التي سمعتم طرفا منها - 00:30:45

وذهب طائفة الى ان هذا خصوص للمرسلين منهم والمقربين. العصمة ان العصمة خاصة بالمرسلين منهم لا بكلهم. نعم واحتاجوا باشياء ذكرها اهل الاخبار والتفاسير. نحن نذكرها ان شاء الله بعد. ونبين الوجه فيها ان شاء الله - 00:31:10

والصواب ونبين الوجه فيها ونبين الوجه فيها ان شاء الله. والصواب عصمه والصواب عصمة جميعهم وتنتزه جنابهم الرفيع عن جميع ما يحط من رتبهم ومنزلتهم عن جليل مقدارهم ورأيت بعض شيوخنا اشار ان لا حاجة - 00:31:32

رأيت بعض شيوخنا اشار ان لا حاجة للفقيه بالكلام في عصمه اشار ان الكلام في الكلام في ذلك وانا اقول ان الكلام في ذلك ما للكلام في ذلك ما للكلام في عصمة الانبياء من من الفوائد التي - 00:31:54

ذكرناها سوى فائدة الكلام في الاقوال والافعال فهي ساقطة ها هنا. يعني اذا كنا قد قررنا في فائدة عصمة الانبياء مسألة اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في قوله وفعله فهذا لا يرد في مسألة الملائكة لأننا لم نؤمر بالاقتداء بهم وما - 00:32:14

هي من الفوائد يتحقق ايضا في مسألة عصمة الملائكة عليهم السلام فمما احتج به من لم يوجب عصمة جميعهم قصة هاروت ومصر قصة هاروت وماروت وما ذكر فيها اهل الاخبار ونقله - 00:32:34

فسروا ونقله المفسرين ونقله المفسرين. وما روي عن علي وابن عباس في وابن عباس في قبرهما وابتلائهم هاروت وماروت اسمان لملكيين من الملائكة ورد مرة واحدة في القرآن الكريم في سورة البقرة - 00:32:49

وتحديدا في قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. وما كفر سليمان. ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة ببابل هاروت وماروت. وما يعلم من احد حتى يقول - [00:33:12](#)

انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه. وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ما يضرهم ولا ينفعهم. وقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق. ولبيس ما شروا به انفسهم لو كانوا - [00:33:32](#)

المومن ليس في الاية كما سمعت اي تفصيل عن قصة هاروت وماروت كل ما في الاية انها من الملائكة واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. يعلمون الناس السحر وما انزل على - [00:33:55](#)

ملائكة هذا صريح في انها من الملائكة وكان بارض بابل في العراق هذا الذي في الاية لكن ما الذي حول تلك القصة؟ هل هما ملائكة نزلوا من السماء عقوبة من الله - [00:34:17](#)

او فتنة وابتلاء للبشر او لمهمة تعليم الناس السحر كل تلك التفاصيل لم تأت بها الاية. والقاعدة التي يسلم بها الناس في فهم كتاب الله. ان ما اوردته القرآن مجملها كان مقصود الاجمال فيه مطلوبا - [00:34:35](#)

وما لم يأتي ببيانه تفصيل فلا حاجة الى السعي في البحث عن التفاصيل التي لافائدة من ورائها ثم طلبو ذلك والبحث عنه في الاخبار الضعيفة والقصص الواهية والاسرائيليات المحرفة تظر اكثر مما - [00:34:55](#)

تنفع لكن الفضول العلمي يبحث به صاحبه عن تفاصيل ما اراد الله عز وجل ان يخبرنا عنها كما حصل في قصتي في عدد اصحاب الكهف سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم ايش - [00:35:16](#)
رجما بالغيب لو اراد الله ان يخبرنا بعدهم لقال لنا هم سبعة ولا ثمانية ولا عشرة ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم كفى ما لك داعي هذى امور لافائدة منها ولو كان فيها فائدة لاخبرنا الله - [00:35:35](#)

قل ربى اعلم بعدهم ما يعلمهم الا قليل. فلا تماري فيهم الا مراءا ظاهرا ولا تستفتني فيهم منهم احدا. يعني من اليهود تطوى الصفحة قصة يوسف عليه السلام وكثير من قصص الانبياء والمرسلين - [00:35:53](#)

هناك مناطق في القصة اوجزت وطويت واضمرت فلا حاجة الى البحث عنها والت نقيب ورائها ومن هم وكيف ماذوا ومتى كل ذلك من التفصيل الذي لو اراد القرآن ان يعلمنا به لاعلمنا - [00:36:10](#)

كيف والقرآن موصوف بأنه احسن القصص نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحبينا اليك هذا القرآن بالله عليك قصة ترد في كتاب الله ثم تبحث عما يكملاها من خارجه فكيف تكون القصة في غاية الحسن اذا وقد زدنا عليها - [00:36:27](#)
ما ليس منها ومن ذلك قصة هاروت وماروت اوجز القرآن تماما كما سمعت وليس لها ذكر في القرآن الا في هذه الاية. خلاص وما انزل على الملائكة بباب هاروت وماروت - [00:36:48](#)

يقصد القرآن ان ان اليهود وبني اسرائيل تركوا ما انزل على الانبياء من الوحي واتجهوا الى تعلم ما جاءت به وما علم به من السحر فتركوا الوحي وتوجهوا الى الباطل تركوا الحق وذهبوا الى الضلال - [00:37:03](#)
وابتعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ايضا من قصة سليمان عليه السلام وما افترته الشياطين وان شيطانا تسلط على كرسي سليمان وعاد فسادا في الحكم وتحكم بخاتم الملك الى - [00:37:22](#)

اخره واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. لما مات سليمان عليه السلام واراد الله عز وجل اثبات عجز الجن عن علم الغيب طيب قبض روحه وهم لا يدركون ما يدورون هذا ابتلاء من الله عز وجل. ثم في تلك الفترة كانوا يظنون ان سليمان عليه السلام حي ويدير حكم المملكة وانه يأمر وينهى - [00:37:36](#)

والحق سوى ذلك. قال الله فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين كل ذلك دلالة على ان ما جاءت به الشياطين باطل وافتراء وشبه تعلمها ليس مما جاء به الشرع. قال واتبعوا ما تنددوا الشياطين - [00:37:59](#)
ملك سليمان. طيب ما جاءت به الشياطين. هل هو من شريعة سليمان؟ الجواب لا. وما كفر سليمان. ولكن الشياطين كفروا. يعلمون الناس السحر وما انزل. ما هنا قيل انها موصولة. يعني الشياطين تعلم الناس السحر وتعلم الناس ما انزل على - [00:38:19](#)

كيني ببابل هاروت وماروت. ما الذي انزل على الملائكة؟ قيل هو السحر وقيل ما هنا نافية ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل يعني لم ينزل السحر على الملائكة ببابل هارون - 00:38:39
وماروت. طيب وما يعلمان هاروت وماروت. لما اذا قلنا انهم نزوا بالسحر بتعليم الناس ابتلاء وامتحانا وما يعلمان من احد حتى يقول انما نحن فتنة فلا تکفر فمن اراد تعلمه فقد اقر بالکفر ورضي به - 00:38:55
الى اخر الاية. هذا كل ما جاء بالایة الكريمة. يقول المصنف مما احتاج به من لم يوجب عصمة جميع الانبياء عن جميع الملائكة. قصة هاروت وماروت. قال هذان ملكان وقع منها ما يخل بالعصمة اذا لا عصمة لجميعهم. سيرد المصنف على تلك الاباطيل المفترات في قصة هاروت وماروت - 00:39:17

قال فاعلم وفقك الله. نعم فاعلم وفقك الله ان هذه الاخبار لم يروى لم يروى منها شيء لا سقيم ولا صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هو في شيء يؤخذ بالقياس. هذه نقطة رقم واحد في الجواب - 00:39:39
ليس في قلنا في القرآن ما في الا موضع واحد وبهذا القدر المختصر. سؤال هل في السنة المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تفصيل لقصة هاروت وموروط قال ما في السنة ما يروى سقيم ولا صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:00
طيب ومن فين نقرأ في كتب التفاسير والقصص والحكايات هاروت وموروط وكوكب الزهرة ولما سخط الله عليهم غضب وانزلموا ولما حصل كذا التفاصيل هذه من فين جاءت هذه اساطير الاولين وهذه افتراءاتبني اسرائيل التي لم تكن اول ولن تكون اخر ما اقحموه افتراء - 00:40:20

وزورا على مقام الالوهية ومقام الملائكة ومقام الانبياء عليهم السلام. نعم والذي منه في القرآن اختلف المفسرون في معناه وانكر بعضهم قول بعض وانكر بعضهم وانكر بعضهم قول بعض وانكر - 00:40:43
ايضا ما قال بعضهم فيه كثير من السلف كما سنذكره. وهذه الاخبار من من كتب اليهود وافتراهم كما نصه الله تعالى اول الآيات من افتراهم بذلك على سليمان عليه السلام. وتکفيرهم اياده. قال وما كفر سليمان؟ لأنبني اسرائيل - 00:41:00
من شدة اذاهم واعتدائهم وعدوانهم يتهمون الانبياء عليهم السلام ولا يبالون ومن قرأ في كتب اليهود وعرف مسيرة قصص الانبياء في تراثهم والله شيء فاضح لا احترام لنبي ولا تقدير ولا كرامة ولا ادب. فلذلك ينسبون اليهم الزور والباطل. فهم ينسبون الى سليمان عليه السلام ايضا الشنبع من القوالي - 00:41:20

قال والله عز وجل في شأن سليمان تحديدا ذكر ذلك. قال فلما قضينا عليه الموت على سليمان عليه السلام. ما دلهم على على موته الا دابة الارض تأكل منساته. العصا التي كان يتکى عليها سليمان عليه السلام. ولو لا ان الارض او دودة الارض - 00:41:46
اكلت الخشبة فخر سليمان عليه السلام ما ظنوا انه ميت وهم لا يعلمون. هل تظن ان هذا يمضي عليه ساعة او ساعتان او يوم او يومان؟ هذه مدد طويلة قال فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منساته فلما خر تبینت الجن - 00:42:06
قال لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. يعني تسخیر سليمان عليه السلام لهم في الخدمة والتعذيب وجعل منهم مقرنين في الاصفاد ومسخرين له ما كانوا بقوا يعني طيلة تلك الفترة التي مات فيها سليمان عليه السلام استمرروا مستعبدين في ملك سليمان عليهم - 00:42:29

السلام ولو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. نعم وقد انطوت القصة على شنع عظيمة وها نحن نجبر في ذلك ما يكشف عن غطاء هذه الاشكالات ان شاء الله - 00:42:49

واختلف اولا في هاروت وماروت هل هما ملكان او انسیان؟ وهل هما المراد بالملائكة ام لا؟ وهل القراءة ملائكة او او ملائكة بفتح اللام او او ملائكة او ملائكة بفتح اللام او بكسرها او بهما جمعها. وهل ما في قوله وما انزل على الملك - 00:43:05
وما يعلمان من احد نافية او موجبة نافية او موجبة. يعني هل هي مال نافية؟ ما انزل على الملائكة يعني لم ينزل وما يعلمان يعني لم يعلما احدا او هي موجبة يعني مال موصولة وما انزل يعني والذی انزل - 00:43:30
وهم يعلمان الناس نعم فاكثر المفسرين قالوا ان الله تعالى امتحن الناس بالملائكة لتعليم السحر وتبينه وان عمله كفر

ومن تركه امن قال الله تعالى حكاية عنهم امنا نحن فتنة فلا تكفر. هذا هو القدر - 00:43:49
الذي دلت عليه الآية والذي يسلم به التأويل ويبعد عن الاشكال. هاروت وماروت ملكان كريمان. انزل من السماء الى الارض لامر اراده الله. ما هو؟ هو ابتلاء الناس بتعليم السحر - 00:44:12

ويقولون لهم من امن به وعمل كفر. ومن تركه وابتعد عنه امن. السؤال فلماذا يقع هذا؟ الجواب ابتلاء العباد كما ابدل الله ادم وحواء بالشجرة الا يأكلها امتحان وكما يبتلي الله عز وجل العبد بالشهوات والشبهات فمن ثبت وصبر واحتسب هي هذه الدنيا دار ابتلاء وامتحان - 00:44:30

فمن كابد وصبر وثبت على الطريق والتزم الوحي الذي يأتيه من خالقه نجا وسلم. هي هذه الدار دار امتحان وامتحان فانزل لهذا الغرض ولم ينزل بالسحر مع العناية والاظلال والغواية ليهوي ابن ادم في الشر لا وما - 00:44:57
يعلمون من احد حتى يقولوا امنا نحن فتنة فلا تكفر. طب ليش يعلمون الناس؟ يعلمونهم انذارا وتبيننا هذا كفر هذا خطأ هذا شر هذا فساد قال تعلمت الشر لا للشر ولكن لتوقيه ومن لا يعرف الخير من الشر يقع فيه - 00:45:17
فيعلمون الناس ان هذا خطرو انه ضر وشر ولا منفعة فيه. نعم وتعليمهم للناس له تعليم انذار. ان يقول ان لمن جاء يطلب تعلمه لا تفعلا كذا. فانه يفرق بين المرء - 00:45:38

زوجه ولا تتحيلوا بکذا فانه سحر فلا تكفروا. يعني لا تفعلوا فعل حيل السحرة من الباطل والتمويه والخداع الناس فانه سحر فلا تكفروا فعلى هذا فعل الملkin طاعة وتصرفهم فيه امرا به ليس بمعصية - 00:45:55
وهي لغيرهما فتنة على هذا التفسير لم يصدر عن هذين الملkin معصية ولا خطأ بل فعلهما طاعة وامثال لامر اراده الله. ومن كان هذا الفعل لغير هذين الملkin فتنة كما ذكر الله عز - 00:46:15

وجل وردا بن وهب عن خالد بن ابي عمران انه ذكر عنده هاروت وماروت. وانهما يعلمون السحر. فقال نحن نحن ننزعهما عن هذا. فقرأ بعضهم وما انزل على الملkin. فقال خالد لم ينزل عليهما. يعني فسرا - 00:46:32

ها هنا في الآية بانها نافية قال يعلمون الناس السحر وما انزل. هو يقول يعلمون الناس السحر وما انزل يعني السحر لم ينزل ففسر ما هنا بالنافية. قيل لخالد الذي ذكره مصنف ابن ابي عمران وهو احد فقهاء السلف المتوفى في اوائل القرن الثاني الهجري - 00:46:53
قيل له هاروت وماروت ويعدمون الناس السحر قال لا نحن ننزعهما. قالوا طيب والله يقول وما انزل على الملkin قال لم ينزل عليهما. ولا يعارض اية هو يفسرها وما انزل على الملkin فسر ما هنا بانها نافية. يعلمون الناس السحر وهذا السحر - 00:47:16
ما انزل على الملkin ففسر ما هنا بالنافية فهذا خالد على جلالته وعلمه نزعهما عن تعليم السحر الذي قد ذكر غيره انهم ماذون لهم في تعليمه بشرطه ان يبينا انه كفر وانه امتحان من الله تعالى وابتلاء. فكيف لا ننزعهما عن كبار المعاشي والكفر المذكورة - 00:47:36

في تلك الاخبار في تلك القصص فظائع كما قال المصنف في بداية الكلام في القصة شنع قبيحة لا تليق والله يا اخوه يذكر في تفاصيل تلك القصة من شرب الخمر و فعل الفاحشة ينسب الى الملkin. هاروت وماروت - 00:48:02
ما في تفصيل في هذا لا في اية ولا في سنة صحيحة ولا مورد لتلك الباطل والافتراءات الا الاسرائيلية المحرمدة الرفض. القصص التي جاءت عن طريقبني اسرائيل عن طريق اليهود قبحهم الله. الذين ما احترموا مقام الالوهية. ولا النبوة - 00:48:18
فكيف بمقام الملائكة فلا يتورعون عن نسج الخيال وحكاية القصص ورواية الاخبار التي يجعلون من حبكة رواية توهم ان هذا التفصيل جاء بوعي من الله لانه من علم الغيب وقول خالد لم ينزل يريد ان ما نافية وهو قول ابن عباس قال مكي وتقدير الكلام وما كفر سليمان - 00:48:38

يريد بالسحر الذي افتعله الشياطين فاتبعتهم في ذلك اليهود وما وما كفر سليمان يعني بسبب السحر واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان يعني لم يكن سليمان عليه السلام يعمل بالسحر - 00:49:05
لكن الله سخر له الجن كما سخر له الريح وهذا من الملك الذي اوتيه سليمان عليه السلام. فلم يكن تسخير سليمان عليه السلام للجن

واستعبادهم لم يكن سحرا لكن الشياطين واليهود تتبعهم في ذلك قالوا سليمان كان يسحر الجن. ولهذا سخرهم واستعبدتهم. والله عز وجل يقول في صريح القرآن لما قال - 00:49:23

قال ربى اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. انك انت الوهاب. الله يقول فسخنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب. والشياطين يعني سخنا له الشياطين - 00:49:49

هذا امر اراده الله عز وجل واليهود تقول سحر تحكم به سليمان ثم يقولون هذا من علم سليمان السحر. يسوغون لانفسهم ذلك الكفر الذي يقعون فيه. نعم قال مكي هما جبريل وميكائيل تفسير اخر في الاية وما انزل على الملائكة فسر بانهما جبريل وميكائيل ليس هارون - 00:50:02

نعم ادعى اليهود عليهما المجيء به كما ادعوا على سليمان فاكذبهم الله في ذلك ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر بباب هاروت وماروت. يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة - 00:50:28

ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة بباب لهاروت وماروت. قيل لهم رجلان تعلماه قول اخر ان هاروت وماروت ليس ملائكة بل من الانس رجالان يقال لهم هاروت وماروت نعم - 00:50:48

قال الحسن هاروت وماروت علجان من اهل بابل علجان تثنية علچ والمقصود به الشديد من الكفار الاعاجم يقال له علچ والتثنية علجان وقرأ وما انزل على الملائكة على الملائكة وما انزل على الملائكة بكسر اللام وتكون ما ايحابا على هذا - 00:51:08

هذه القراءة شاذة ليست في القراءة الصحيحة المتواترة وما انزل على الملائكة بكسر الله فيكون هاروت هنا في الاية ليس من الملائكة لكنها القراءة شاذة. نعم. وكذلك القراءة عبدالرحمن بن ابى بكسر اللام يعني ملائكة - 00:51:36

ولكنه قال الملائكة هنا داود وسليمان. وتكون ما نفيا على ما تقدم. هذا تفسير اخر ان الملائكة مقصودين في الاية بكسر اللام هما داود وسليمان عليهما السلام تنزيها لهم وما انزل على داود وسليمان - 00:51:56

السحر نعم وقيل كانوا ملائكة من بنى اسرائيل فمسخهم الله حکاه السمرقندی والقراءة بكسر اللام شادة فمحمل الاية على تقدير ابی محمد مكي حسن ينزعه ينزعه الملائكة. ينزعه ينزعه الملائكة ويذهب الرجس عنهم ويظهرهم تطهيرا. تفسير مكي ابن - 00:52:16

ابن ابی طالب ان الملائكة مقصودين في الاية جبريل وميكائيل يعلمون الناس السحر وما انزل. هذا السحر على جبريل والاميكائيل وما كان يذهب به جبريل وميكائيل عليهما السلام الى الانبياء عليهم السلام وحي من الله - 00:52:42

ليس سحرا فهذا تنزيه للملائكة. نعم وقد وصفهم الله بانهم مطهرون وكرام بررة ولا يعصون الله ما امرهم. كما تقدم في الايات في بداية هذا فصل وما يذكرونه قصة ابليس وانه كان من الملائكة ورئيسا فيهم - 00:53:03

ومن خزان الجنة الى اخر ما حکوه يعني مما استدل به القائلون بان الملائكة كلهم ليسوا معصومين وان العصمة للمرسلين منهم قصة هاروت وماروت وتبين الجواب انه لا شيء ينسب اليهما قادر في العصمة - 00:53:25

اما استدلوا به ايضا قصة ابليس ما به ابليس يقول قال الله في سورة الكهف واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسقا. عن امر ربه - 00:53:45

هذه الاية الصريحة في انه كان من الجن لا من الملائكة. قالوا لكنه ارتقى واكرمه الله فجعله في عداد الملائكة ولهذا لما امر الله الملائكة بالسجود قال فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس - 00:54:00

طيب ابليس من الملائكة ظاهر الاية يدل على انه من الملائكة لانه استثناه منهم. قال فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فلو لم يكن من الملائكة ما استثنى طيب فاذا قلت انه كان من الملائكة قال اما وقعت منه المعصية - 00:54:16

اما ليسوا معصومين. هذا استدلال وسيجيئ عنه المصنف بايجابة تغلق هذا الاشكال ان ابليس ليس من الملائكة بدلالۃ اية الكهف كان من الجن طيب والاستثناء في الايات الاخرى في سورة البقرة والاعراف وصاد - 00:54:36

قالوا هذا استثناء من غير الجنس وهو صحيح في لغة العرب ويسمونه الاستثناء المنقطع وسيأتي كلام المصنف. نعم وما يذكرونه قصة ابليس وانه كان من الملائكة ورئيسا فيهم ومن خزان الجنة. الى اخر ما حکوه وانه استثنى - 00:54:55

من الملائكة بقوله فسجدوا الا ابليس وهذا ايضا لم يتفق عليه بل الاكترون ينفون ذلك وانه ابو الجن. كما ان ادم ابو الانس وهو قول الحسن وابن زيد وقال شهر ابن حوشب كان من الجن الذين طردتهم الملائكة في الارض حين افسدوا. والاستثناء من غير الجنس شائع في كلام العرب - 00:55:15

وقد قال الله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن. يعني الخلاصة ان قصة ابليس لعنه الله ليس فيها دلالة على عدم عصمة الملائكة لانه اولا ليس من الملائكة - 00:55:41

واية سورة الكهف صريحة الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه واما الاستثناء في الايات فسجدوا الا ابليس فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فقد اجاب ان هذا استثناء - 00:55:59

من غير الجنس والمعنى ان يكون المستثنى من غير جنس المستثنى منه تقول حضر القوم الا حمارهم والحمار ليس من القوم ليس من جنسهم وهذا يقول المصنف شائع وفي كلام العرب شاغر. واتى لك بمثال لايقة قرآنية ما لهم به من علم - 00:56:16 الا اتباع الظن هل الظن من جنس العلم؟ الجواب لا اوضح منه في نعيم اهل الجنة في سورة الواقعة. لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما. في الجنة ما تسمع لغو - 00:56:42

ولا تسمع اثما الا قيلا سلاما هل السلام الذي يلقى على الملائكة على اهل الجنة هو من اللغو او من التأثيم؟ فكيف استثنى منه من القاعدة نفسها ان هذا استثناء منقطع او ما يسمونه الاستثناء من غير جنس المستثنى منه وهذا نفسر به - 00:56:56

الايات الكريمة بشأن ابليس الا ابليس استثناء من الملائكة وان لم يكن منهم. فإذا انتهينا من الاشكال. ابليس ابو الجن كما يقول الحسن قتادة كما ان ادم ابو الانس. وبالتالي فمعصيته كانت وبالا عليه وشئما ولعنة من الله - 00:57:19 الى يوم الدين كما قال الله عز وجل وان عليك لعنتي الى يوم الدين. نعم واما رؤوه في الاخبار ان خلقا من الملائكة عصوا الله فعصوا الله عصوا الله فحرقوا. وامروا ان يسجدوا - 00:57:41

عندما فابوا فحرقوا ثم اخرون كذلك حتى سجد له من ذكره الله تعالى الا ابليس. في اخبار لا اصل لها تردها صحاح الاخبار فلا يشتغل بها 00:57:58 والله اعلم - 00:57:58

اخرا ما في هذا الفصل ان ايضا مما رواه في اخبار تقدح في عصمة الانبياء ايضا رواية منسوجة من خيال لا سند لها ولا خطاط ولا زمام تقول الرواية ان الله لما خلق ابانا ادم عليه السلام - 00:58:15

ونفح فيه من روحه وامر الملائكة بالسجود هنا فصول في المشهد لم ينقل اليها في القرآن القرآن قال فسجدوا الا ابليس. يقول كان هذا المشهد الاخير هناك مشاهد سبقت ان الفتة الاولى من الملائكة عصوا - 00:58:35

وامتنعوا من السجود فاحرقهم الله وامروا ان يسجدوا لادم فابوا فحرقوا. ثم فتة ثانية امرت بالسجود لادم فحرقوا. فلما احرقت دفعه ودفعتان وثلاث في الاخير سجد الموجودون الذين ذكرهم الله الا ابليس - 00:58:54

قال المصنف باختصار شديد في اخبار لا اصل لها تردها صحاح الاخبار فلا يشتغل بها. يعني ما نحتاج الى جواب لان الجواب عن هذا ان تقول له اثبت لي هذه الرواية واثبت القصة حتى نبحث عن جواب لها. اما وليس لها خطاط ولا زمام - 00:59:15 الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا اشهد ان لا الله الا اشهد ان محمد رسول الله حي على الصلاة - 00:59:36

حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله الله اكبر والحاصل ان ما لم يثبت به شيء من الروايات من تلك الباطل. فلا حاجة الى الاجابة عنه لان الضعيف والباطل يكفي - 01:01:25

في بطليه وسقوطه ضعف روايته فلا يشتغل بها كما قال المصنف رحمه الله وقد قال الحافظ ابن كثير في قصة هاروت وماروت اثباتا لهذا الاصل العلمي الكبير قال وقد روي في قصة هاروت وماروت عن جماعة من التابعين كمجاهد والسدي والحسن البصري وقتادة وابي العالية والزهربي والربيع - 01:03:43

ابن انس ومقاتل ابن حيان وغيرهم وقصها خلق من المفسرين. من المتقدمين والمؤخرين وحاصلها راجع في تفصيلها الى اخباربني اسرائيل. اذ ليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل الاسناد الى الصادق المصدوق المعصوم الذي لا ينطق - [01:04:07](#)
عن الهوى صلى الله عليه وسلم. وظاهر سياق القرآن اجمال القصة من غير بسط ولا اطناب فيها فنحن نؤمن بما ورد في القرآن على ما اراده الله تعالى والله اعلم بحقيقة الحال انتهى كلامه رحمة الله - [01:04:27](#)
وانتهى كلام المصنف هنا في الباب الاول من القسم الثالث القسم الثالث في العصمة وجعلها في بابين. الباب الاول العصمة في الامور الدينية الوحي والرسالة والاحكام. القسم الثاني الذي سننشر فيه او الباب الثاني نشرع فيه الجمعة المقبلة ان شاء الله في عصمه من الامور الدنيا - [01:04:48](#)

هل يعصمون من المرض؟ هل يعصمون من الشكوى والام الدنيا وهمومها؟ سيأتي ذلك في الباب الثاني من القسم الثالث ان شاء الله تعالى من الكتاب وبقي في ليتكم هذه متسع عظيم للاكتثار من الصلاة والسلام - [01:05:10](#)
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ما الخميس اتي مغربه لزمنا الصلاة على سيدنا نقدمها زادنا من اليوم حتى مساء الغد فاستكثروا من صلاتكم وسلامكم على نبيكم صلى الله عليه وسلم فانما تستكثرون من صلاة ربكم عليكم عشرة - [01:05:28](#)
كاضعاف صلاتكم على نبيه عليه الصلاة والسلام. فاللهم صل وسلم وبارك عليه عدد ما صلى عليه المصليون. وصلی اللهُمَّ وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. وارزقنا يا رب علمًا نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاءً من كل داء - [01:05:48](#)
اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا. ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. اللهم وارحم موتانا واعش مرضانا وتقبل منا انك انت السميع العليم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [01:06:08](#)
وصل يا ربنا وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين والمسلم يعتز باسلامه وايمانه واتباعه القرآن والسننة واعتزازه بسنة رسول الله الله عليه قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحيل ولا مستكبر. ان طلب العلم عمل صالح عظيم - [01:06:28](#)
اجر كثير الثواب. قال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علمًا سهل قال الله له به طريقا إلى الجنة - [01:07:01](#)